في صحيح البخاري وسنن ابي داوود وغيرهما من الكتب المعتمدة
ابني بيدر بناءين موحدتين قال العلماء هذا هو الصواب
وفسر الرواة واهل اللغة والغريب البدر بالطبق قالوا
سمي بدرا لاستدارته كاستدارة البدر قوله صلى الله عليه
وسلم من اكل من هذه الشجرة الخبيثة يعني الثوم ونحوها
رائحتها قال اهل اللغة الخبيث في كلام العرب المكروه
من قول او فعل او مال او طعام او شراب او شخص قوله
صلى الله عليه وسلم ايها الناس انه ليس لي تحريم ما احل الله لي
ولكنها شجرة اكره ريحها فيه دليل على ان الثوم ليس بحرام وهو
اجماع من يعتد به كما سبق وقد اختلف اصحابنا في الثوم هل كان
حراما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ام كان يتركه تنزها
وظاهر هذا الحديث انه ليس بمحرم عليه صلى الله عليه وسلم
ومن قال بالتحريم يقول المراد ليس لي ان احرم على امتي ما احل
الله لها قوله مزرعة بصل هي بفتح الزاي وتشديد الراء
وهي الارض المزروعة قوله حدثنا هشام قال حدثنا قتادة
عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه خطب يوم الجمعة هذا الحديث مما استدركه
الدارقطني على مسلم وقال خالف قتادة في هذا الحديث
ثلاثة حفاظ وهم منصور بن المعتمر وحصين بن عبد الرحمن
وعمرو بن مرة فرووه عن سالم عن عمر منقطعا لم يذكروا
فيه معدانا قال الدارقطني وقتادة وان كان ثقة وزيادة
الثقة مقبولة عندنا فانه مدلس ولم يذكر فيه سماعه من سالم
فاشبه ان يكون بلغه عن سالم فرواه عنه قلت هذا الاستدراك
مردود لان قتادة وان كان مدلسا فقد قدمنا في مواضع من
هذا الشرح ان ما رواه البخاري ومسلم عن المدلسين وعنعنوه

فهو

فهو محمول على انه ثبت من طريق آخر سماع ذلك المدلس هذا
الحديث ممن عنعنه عنه واكثر هذا او كثير منه يذكر مسلم وغيره
سماعه في طريق آخر متصلا به وقد اتفقوا على ان المدلس لا يحتج
بعنعنته كما سبق بيانه في الفصول المذكورة في مقدمة هذا الشرح
ولا شك عندنا في ان مسلما رحمه الله يعلم هذه القاعدة ويعلم
تدليس قتادة فلولا ثبوت سماعه عنده لم يحتج به وقد وقع هذا كله
فتدليسه لا يلزم منه ان يذكر معدانا من غير ان يكون له ذكر
والذي يخاف من التدليس ان يحذف بعض الرواة انما زيادة من لم
يكن فيهذا لا يفعله المدلس وانما هذا فعل الكاذب المجاهر بكذبه
وانما ذكر معدان زيادة ثقة فيجب قبولها والعجب من الدارقطني
رحمه الله في كونه جعل التدليس موجبا لاختراع ذكر رجل لا ذكر
له ونسبة الى مثل قتادة الذي محله من العدالة والحفظ والعلم
بالغاية العالية وبالله التوفيق قوله وان اقواما يامرونني
ان استخلف وان الله لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته معناه ان
استخلفت فحسن وان تركت الاستخلاف فحسن فان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يستخلف لان الله عز وجل لا يضيع دينه بل يقيم له
من يقوم به قوله فان عجل بي امر فالخلافة شوري بين هؤلاء
الستة معنى شوري يتشاورون فيه ويتفقون على واحد وهؤلاء
الستة عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنهم ولم يدخل سعيد بن زيد معهم
وان كان من العشرة لانه من اقارب به فتورع عن ادخاله كما تورع
عن ادخال ابنه عبد الله رضي الله عنه قوله وقد علمت ان
اقواما يطعنون في هذا الامر الي قوله فان فعلوا ذلك فاولئك
اعداء الله الكفرة الضلال معناه ان استحلوا ذلك فهم كفرة
ضلال وان لم يستحلوه ففعلهم فعل الكفرة وقوله يطعنون

Copyright © King Saud University